

## سكان غزة يميلون للتصويت لفتح بعد مرارة حكم حماس

رام الله - خلص استطلاع للرأي إلى أن النسبة الأكبر من الفلسطينيين سيصوتون في الانتخابات التشريعية لصالح حركة فتح، وجاءت غالبية الأصوات من قطاع غزة الذي تديره حركة حماس بواقع 28.7 في المئة و 23.1 في الضفة الغربية.

وأشارت نتائج الاستطلاع الذي أجراه مركز القدس للإعلام والاتصال بالتعاون مع مؤسسة فريدريش إيبرت الألمانية إلى منح 25.3 في المئة من المستطلعة آراؤهم أصواتهم لقائمة حركة فتح برئاسة القيادي محمود العالول.

وجاءت قائمة "الحرية" التي تشكلت في إطار تحالف بين القيادي الأسير مروان البرغوثي والقيادي المفصول من حركة فتح ناصر القدوة في المركز الثاني بنسبة 13 في المئة، في حين قال 8.2 في المئة إنهم سيصوتون لقائمة "القدس موعداً" التابعة لحركة حماس.

ويشكل سبر الآراء الأخير مفاجأة بالنسبة إلى الكثيرين، لاسيما في ظل حالة التشرد التي تدل بها فتح الاستحقاقات الانتخابية، لكن مراقبين يرون أن الأمر متوقفاً خاصة أن الفلسطينيين لا يريدون المغامرة بدعم حركة حماس لعدة اعتبارات من بينها فشل تجربة حكمها في قطاع غزة، فضلا عن خشيتهم من تداعيات فوز الحركة الإسلامية على الموقف الدولي من القضية الفلسطينية.

## 22 في المئة من الفلسطينيين يفضلون التصويت لصالح فتح

وفي المقابل عبرت نسبة كبيرة من المستطلعين وبالبالغة 44.4 في المئة عن قناعتها بتأجيل الانتخابات، على ضوء مطاطة إسرائيل في إبداء موقفها من إجرائها في القدس.

وأكدت الرئاسة الفلسطينية الأربعاء التزامها بإجراء الانتخابات وفق المراسيم الرئاسية والمواعيد المحددة، رغم تجاهل إسرائيل لطلبهم بشأن القدس.

وقال نبيل أبو ردينة الناطق باسم الرئاسة لإذاعة صوت فلسطين (رسمية) إنه "لم يتم تغيير أو تعطيل أي شيء يتعارض مع المصلحة الفلسطينية كون هذه الانتخابات مطلبا فلسطينيا".

وشدد "الانتخابات ستجري في موعدنا، والجهود مستمرة مع كافة الأطراف ومنها الانحداد الأوروبي الذي يحاول بذل كل جهد ممكن للإجرائها".

وكانت قيادات فلسطينية على غرار نبيل شعث الممثل الخاص للرئيس الفلسطيني لمحت إلى أنه من الوارد جدا تأجيل الانتخابات في حال رفضت إسرائيل إجرائها في القدس الشرقية.

## توافد قادة لبنان على روسيا؛ بحث عن حل أم تحصين للذات

باسيل في موسكو على أمل كسب حاضن دولي في ظل الصد الغربي



باسيل وسياسة اللعب على حافة الهاوية

على خلفية اتهامات له بالفساد واستغلال علاقته بحزب الله لتحقيق مكاسب سياسية، وليس من المستبعد أن تقدم دول الاتحاد الأوروبي على ذات الخطوة في ظل انتقادات توجه لبالسبب بانه المسؤول الرئيسي عن تغرر جهود التسوية الحكومية في لبنان جراء فرضه لـ "شروط تعجيزية".

ويتمسك باسيل بموقفه لجهة الحصول على الثلث المعطل داخل الحكومة، مع تمكين حزبه من وزارة سيادية مثل الداخلية، فضلا عن المشاركة في تسمية الوزراء من الطائفة المسيحية.

في المقابل يرفض الحريري الأمر شديداً على حكومة اختصاصيين دون ثلث معطل تتولى الإصلاحات المطلوبة دوليا، وذلك وفق ما تنص عليه المبادرة الفرنسية التي تحظى بدعم أميركي وعربي.

ويبدو أن باسيل ليس في وارد إظهار أي تنازل في الشأن الحكومي، حيث يتجاوز موقفه وفق كثيرين، مسألة التشكيل إلى حسابات سياسية تتعلق بالحفاظ على المكاسب التي تحققت له حتى الآن والتي يسعى لم لا تعزيرها حيث لا تفرق عيناه كرسي بعدا.

ويقول سياسيون لبنانيون إن رئيس التيار الوطني الحر مصر على المضي قدما في المعركة التي يخوضها ضد رئيس

القيادات في لبنان لموسكو تبدو الغاية منها تحصين تموضعهم، أكثر منها البحث عن حلول للأزمة.

وأكد عضو كتل "لبنان القوي" النائب ماريو عون أن "ما من جدول أعمال معين لرئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل حتى الآن في موسكو، إلا أن الزيارة ستتمحور حول الوضع اللبناني والملف الحكومي، بالإضافة إلى مسألة النزوح السوري".

وقال عون في تصريحات صحافية "روسيا تواصلت مع مختلف القوى والأقرباء في لبنان، فحزب الله توجه إلى روسيا كما الحريري، وسيتوجه عدد من السياسيين إلى روسيا بعد انتهاء زيارة باسيل".

وأضاف أن "روسيا تعمل على تسهيل الأمور في لبنان، ولديها القدرة على التحرك والحلول مكان الفرنسيين بعد تغرر مبادرتهم، خصوصا في ظل تقاعس بعض الدول الغربية وبالخاص الولايات المتحدة التي فرضت عقوبات على شخصيات لبنانية، وهو الأمر الذي لا يساعد على التسهيل، علما أن روسيا نفوذ واسع في الشرق الأوسط انطلاقا من بوابة سوريا والعراق".

وكانت الولايات المتحدة فرضت عقوبات على باسيل في نوفمبر الماضي

تتجه أنظار اللبنانيين إلى العاصمة موسكو التي تستعد لاستقبال قيادات سياسية لبنانية على أمل المساهمة في حلحلة الأزمة الحكومية. ولا تبدو التوقعات كبيرة بشأن ما ستقره تلك الزيارات لاسيما وأن دافع بعض تلك القيادات لا يبدو حل الأزمة بقدر ما هو البحث عن حليف لتحصين الذات.

بيروت - تحولت روسيا في الفترة الأخيرة إلى محج للقيادات اللبنانية، فبعد استقبالها لرئيس الوزراء المكلف سعد الحريري وقبلة وفدا من حزب الله، ينتظر أن تستقبل رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل موسكو نهاية الشهر الجاري.

وتبدي روسيا اهتماما متزايدا بالوضع اللبناني، لاسيما بعد تراجع حضور المبادرة الفرنسية، التي سبق أن علق عليها اللبنانيون أصالا كبيرة في وضع حد لحالة الاستنزاف المالي والاقتصادي التي يعيشها البلد منذ أكثر من عام.

وتقول أوساط سياسية لبنانية إن زيارة باسيل إلى موسكو والتي من المرجح أن تعقبها زيارات لقيادات لبنانية أخرى على غرار الزعيم الدرزي وليد جنبلاط ورئيس حزب المردي سليمان فرنجي، هي دعوة من روسيا في سياق استطلاع مواقف الفرقاء اللبنانيين بشأن سبل التوصل إلى تسوية للأزمة الحكومية.

**روسيا لا تملك حتى الآن مبادرة حقيقية لتسوية المعضلة اللبنانية، وهي ما تزال في مرحلة بلورة أفكار للمساعدة**

وتلقت الأوساط إلى أن موسكو تسعى لملء الفراغ الذي خلفه تراجع الاهتمام الغربي جراء حالة الإحباط من النخبة السياسية في لبنان، فضلا عن اعتبار القوى الغربية أن هذا الملف ليس ذا أولوية حاليا على أجندتها.

وتشير إلى أن روسيا لا تملك حتى الآن مبادرة حقيقية لتسوية المعضلة اللبنانية، وهي ما تزال في مرحلة بلورة أفكار للمساعدة، في المقابل فإن زيارة

## تمسك تركيا بدعم الإخوان يحول دون التطبيع الكامل مع مصر

البلدين، لأن ورقة الإخوان سوف تمثل عائقا كبيرا، فلا مصر سوف تتعامل معهم كجماعة سياسية، ولا تركيا تفكر في وضعهم على لائحة الإرهاب والتخلي عنهم.

وتحاول تركيا متابعة إشارات المعطنة لمصر بالتركيز على الشق الإنساني والبعد الرمزي، كي تنأى عن الاستجابة الفورية لمطالب القاهرة بشأن تسليم العناصر الإخوانية المخروطة في أعمال عنف واركتبت جرائم إرهاب.

واقترح حزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا على البرلمان الثلاثاء تشكيل لجنة صداقة مع مصر. وقد يقوم

في أن مصر تتعامل مع جماعة الإخوان كتنظيم إرهابي ينضوي تحت جناحيه أشخاص تورطوا في أعمال عنف ويقيمون في تركيا، ولن تقبل القاهرة ضبط سلوكهم السياسي والإعلامي فقط.

وفي حين تعتبر أنقرة التنظيم، حسب وصف أوغلو، "حركة سياسية تسعى للوصول إلى السلطة عبر الانتخابات ولا يمكن تصنيفها منظمة إرهابية"، ولا تزال تسري في ما جرى بمصر عند عزل الرئيس الإخواني محمد مرسي في 3 يوليو 2012 "انقلابا عسكريا".

ويغزو التباعد في التصنيفات الراي القائل بصعوبة تطور العلاقات بين

القاهرة - بعثت أنقرة ضمن حزمة رسائلها المتواترة إلى القاهرة بإشارات تؤكد أن ما اتخذته من خطوات باتجاه تحجيم جماعة الإخوان إعلاميا، لا يعني أنها تكف في الصف المقابل لها، أو تضغط عليها في الثوابت الرئيسية للعلاقة التي تربط بينهما.

وتشهد العلاقات المصرية - التركية تحسنا فرضته حسابات إقليمية لدى الطرفين، لكن ليس من المرجح أن تصل العلاقات بين الطرفين إلى تطبيع كامل.

وكشفت مصادر مصرية لـ "العرب"، أن تعليمات وصلت إلى وسائل الإعلام التابعة للحكومة المصرية والقريبة منها بتحاشي توجيه انتقادات للنظام التركي، بما يوحي أن كل خطوة تتخذها أنقرة تقابل بخطوة موازية من القاهرة. وتؤكد المصادر أن التوصل إلى تطبيع كامل يتوقف على الأفعال وليس الأقوال.

وقال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو مجددا الثلاثاء، إن لقاء سوف يعقد بالقاهرة على مستوى نواب وزير الخارجية في الأسبوع الأول من مايو المقبل.

وذكر جاويش أوغلو في مقابلة تلفزيونية على قناة "خبر تورك"، أن بلاده طلبت ممن ينتهجون خطابيات ذات نبرة حادة داخل المعارضة المصرية في تركيا ضبط الخطاب الإعلامي، من دون أن يأتي على ذكر التخلي التام عنهم.

ويشير مراقبون إلى أن العقدة التي تحول دون تطور العلاقة بين الجانبين،

بالصوت على المقترح قريبا ليتحول إلى قانون تتشكل بموجبه مجموعة للصدقية المشتركة، في إطار تكثيف التحركات البعيدة عن جوهر الخلاف، وزيادة الائتلافات السياسية التي تشي بانها رغبة في التطبيع دون دفع الثمن.

وأوضح الباحث في الحركات الإسلامية أحمد سلطان، أن النظام التركي يسعى لإحراز انتصار تكتيكي بالتقارب مع مصر، ليستفيد منه في الصراع الجيوسياسي الحاصل في منطقة شرق المتوسط، ويرغب في أن يكون التقارب مجانيا ولا يضطر إلى إدخال تعديلات حقيقية في تصوراته التوسعية.

وأضاف لـ "العرب" أن نظام أردوغان أثبت توظيفه السياسي والأمني للجماعات الإسلامية، مثل الإخوان، في منافسة خصومه وتقليص مكاسبهم مقابل تعظيم أرباحه، وجسد نموذجا واضحا للبرغماتية المفرطة في العلاقات الدولية.

ويعتقد متابعون أن أردوغان لجأ إلى ما يمكن تسميته بـ "تترك الجماعة" كميكانيزم دفاعي يهدف إلى إضفاء صبغة قانونية على وجودها. وجرى منح قيادات الصف الأول، عدا استثناءات محدودة، الجنسية التركية، ومنح عدا كبيرا من التنظيميين والقيادات الوسطى إقامات إنسانية تتيح لهم حرية التنقل والمتنق ببعض المزايا المادية.

وحصل مئات من المنتظمين للإخوان على اللجوء من مفوضية الأمم المتحدة



أحمد سلطان النظام التركي يسعى لإحراز انتصار تكتيكي بالتقارب مع مصر

وقال أحمد سلطان في تصريح لـ "العرب"، إن أنقرة ستواصل الضغط على جماعة الإخوان للالتزام بخط تحريري معتدل للقنوات الفضائية لإقناع القاهرة بانها جادة في مسألة التقارب، مع عدم إغلاق القنوات بشكل كامل، على الأقل في المدى القريب.

وعملت أنقرة على تسهيل انتقال بعض الإعلاميين المحسوبين على الإخوان إلى دول أخرى ليمارسوا منها نشاطهم، وقد استأجر الإعلاميان محمد ناصر ومعز مطر استوديوهات في بلجيكا، ينتظر أن تستخدم في أعمال الدعاية لجماعة الإخوان.



الإخوان بدل الصدام